

## الدّرس الأول

### الزواج طريق الاستعفاف - سورة النّور 32-34

أتعلم من  
هذا الدّرس أن:

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسر مفردات الآيات الكريمة.
3. أستنتج تدابير مكافحة الزنا.
4. أوضح دلالة الآيات الكريمة.
5. أحرص على القيم التي تضمّنتها الآيات الكريمة.



أفكر - أعمل عملاً ثنائياً - أشارك (THINK - PAIR - SHARE):

الخطوة الأولى:

★ فكر في المخاطر المترتبة على عدم تيسير سبل الزواج، ثم اكتب ثلاثة منها:

1. **إعراض الشباب عن الزواج**

2. **انتشار الفساد في المجتمع**

3. **زيادة نسبة العنوسة**

## الخطوة الثانية:

★ شارك الإجابة مع زميلك (اقرأ له ما كتبت، ثم استمع لإجابته، وناقشه، وكتب ما استفدته من زميلك من أفكار جديدة).

## **انتشار الأمراض المعدية – انتشار الزنا**

## الخطوة الثالثة:

★ سجل أفكارًا جديدةً من زملائك الآخرين في المجموعة نفسها.

## **الوقوع في المعاصي - مشاكل اجتماعية – قلة التعداد السكاني**

## الخطوة الرابعة:

★ شارك باقي زملائك في الصف وذلك بقراءة ملخص لأهم ثلاثة أفكار من وجهة نظرك.



## سورة النور 32-34

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنَكَرُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝  
 ٣٢ ﴾ وَلَيْسَتَّعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ  
 عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ ۖ وَلَا تُكْرَهُوا فَبَيْتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنَ ۗ لَنْبِتُغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝  
 ٣٣ ﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ  
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝  
 ٣٤ ﴾

المفردة	تفسيرها
الْأَيْمَى	جمع أَيْمٍ، وهو مَنْ لَا زَوْجَ لَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
عِبَادِكُمْ	الإنسانُ المُسْتَرْقُّ المملوكُ.
وَأَمْوَالِكُمْ	مفردها أمة، وهي الأنثى من الرقيق.
وَلَيْسْتَغْفِرِ	وليُجْتَهِدْ فِي طَلْبِ العَفَّةِ عَنِ الزَّنا.
الْكَيْتَبَ	عقدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَسَيِّدِهِ عَلَى مَبْلَغٍ مِنَ المَالِ لِيَعْتَقَ نَفْسَهُ.
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	الرقيقُ.
وَأَتَوْهُمْ	أَعْطَوْهُمْ.
الْبَغَاءِ	الزنى بأجرٍ.

ملاحظات:

يعتمد الإسلام في بناء نظامه الاجتماعي على الوقاية من الجرائم قبل وقوعها، كما أنه لا يحارب الدوافع الفطرية، بل يعمل على تنظيمها، ويضيق فرص الغواية، ويبعد عوامل الفتنة. ومن التدابير التي اتخذها الإسلام للوقاية من الزنا ما يلي:

### أولاً: الحثُّ على تزويج الشباب:

يتَّصفُ المجتمعُ المسلمُ بأنه مجتمعٌ آمنٌ، تتحقَّقُ فيه السَّكينةُ والطمأنينةُ والاستقرارُ والسَّعادةُ على مستوى الفرد والجماعة. ويتكاتفُ جميعُ أفرادِهِ ويتعاونوا لتحقيقِ سبلِ الرَّاحةِ والسَّعادةِ للجميعِ وبخاصَّةِ الشَّبابِ منهم. وقد جاءتِ الآياتُ الكريمةُ توجِّهُ أولياءَ الأمورِ لتيسيرِ سبلِ الزَّواجِ للشبابِ الذين لا زوجَ لهم. ومن صورِ التيسيرِ: توفيرُ المسكنِ الملائمِ، وفرصِ العملِ، وعدمِ المغالاةِ في المهورِ، وتكاليفِ الأعراسِ والحفلاتِ، وقد وفَّرتْ دولةُ الإماراتِ المساكنَ، وأنشأتْ صندوقَ الزَّواجِ، وقامتْ ببناءِ صالاتِ الأفراحِ، وغيرَ ذلك ممَّا يعينُ الشَّبابَ على الزَّواجِ، فيتحقِّقُ مقصدُ مهمٍّ من مقاصدِ الشَّريعةِ، وهوَ حفظُ الأعراسِ والنسلِ.

قال ﷺ:

«يا معشرَ الشَّبابِ، مَنْ استطاعَ منكمُ الباءةَ فليتزوِّجْ، فإنَّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، ومَنْ لمْ يستطعْ فعليه بالصَّومِ فإنَّه له وِجاءٌ» (متفق عليه)

كيف تقوم الجهات التالية بتيسير أمور الزواج:

يصدر التشريعات في تيسير أمور الزواج	ولاي الأمر (الحاكم)
عدم الغلاء في المهور	الآباء
المساهمة في تكاليف الزواج	مؤسسة صندوق الزواج

متعاوناً مع مجموعتي حلولاً جديدة لمشكلة غلاء المهور:

**إصدار تشريعات في تيسير المهور**

**ترك التقاليد السيئة**

**بث الوعي المجتمعي بمخاطر غلاء المهور وبالتالي تعطيل الزواج**

أهداف إنشاء مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة:

## المساهمة في تخفيف تكاليف الزواج عن الشباب

معاني الصّلاح التي يفيدُها قوله تعالى: ﴿وَالصّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾؟

## الصّلاح المادّي : القدرة على تحمل تكاليف الزواج الصّلاح الأخلاقي: التقوى والصدق والأمانة

من الآية الكريمة ما يفيدُ المعنى التّالي:

◊ الزواج طلبًا للستر والعفة قد يكون سببًا لزيادة الرّزق.

(إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)



## ثانياً: الاستعفاف:

لا يخلو مجتمعٌ من المجتمعات من فئة الشباب الذين هم في سنِّ الزواج، ولكنهم غيرُ قادرين على تكاليف الزواج، فمن كان غيرَ قادرٍ على الزواج فعليه بالاستعفاف، أي بالإصرار على العفة والأخلاق الكريمة، وصيانة حُرُمات مجتمعهم، مع مواصلة الجدِّ والاجتهاد لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ثقةً برَبِّهم عزَّ وجلَّ، وبوعده تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وقد قال ﷺ: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهُم...»، حتى قال: «... والنَّاكحُ الَّذي يريدُ العفَّافَ» (النسائي). فمن جعل العفة والطهارة غايةً لسعيه وعمله، وطاعةً لربِّه، سهَّلَ اللهُ له السَّبيلَ، وأعانهُ على بلوغِ غايته، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة 153).

## أستقصي:

متعاوناً مع مجموعتي الأعمال التي تُعينُ على العفة؟

**الانشغال بأعمال الخير والصوم والصبر والابتعاد عن أصدقاء السوء**

الوجوه التي يحتملها قوله تعالى: ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾.

عدم القدرة المالية

عدم الاستطاعة الجسدية

كيف يكون تعفف كل مما يأتي:

الصبر مع العلاج  
تصبر وتقضي العدة وتنتظر الزواج

رجلٌ يمنعه المرض من الزواج.

امراةٌ توفي زوجها.

من الآيات الكريمة على أن الإسلام حرر الرقيق:

( وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ..... )

## ثالثًا: تحريمُ البغاءِ وإغلاقُ منافذِهِ:

حرّم الإسلامُ الزّناَ عموماً، وخاصّةً البغاءَ، وهو الزّناُ بأجرةٍ (الدعارة). والبغاءُ ليسَ جريمةً فرديّةً بينَ شخصينِ كحالةِ الزّنا، وإنّما هو تجارةٌ في الجنسِ، تدارُ من خلالِ مجموعةٍ يترأسّها أحدُ المجرمينَ، وهو الذي يسهّلُ عمليّةَ البغاءِ، ويحرّضُ على استغلالِهِ لتحقيقِ مصالحِ ماديّةٍ. وتحرّمهُ كذلكِ القوانينُ الإنسانيّةُ والدّوليّةُ، خصوصاً وأنّه قد اتّخذَ شكلَ تجارةٍ، وتترتّبَ عليه جرائمٌ كثيرةٌ؛ كالخطفِ والإكراهِ والقتلِ والمخدّراتِ، فضلاً عنِ امتهانِ كرامةِ البشريّ، وقد كانَ الإسلامُ سباقاً في تحريمِ البغاءِ، وتحريرِ الرقيقِ خاصّةً الإماماءِ، حيثُ كانَ وسيلةً لكسبِ المالِ وزيادةِ الأولادِ الأرقاءِ، فلمّا حرّمَ الإسلامُ ذلكَ وأمرَ

كانَ لعبدِ اللهِ بنِ أبيّ بنِ سلولٍ إماءٌ، وكانَ يكرهُنَّ على البغاءِ بعدَ الإسلامِ رغبةً في الكسبِ، فشكّتَ إحداهنَّ لأبي بكرٍ الصّديقِ رضي الله عنه، وكانتَ تكرهُ ذلكَ، فأخبرَ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فنزلَ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾.

بتزويجِ الإماماءِ، فتحَ باباً واسعاً لتحريرِ الرقيقِ، وحفظِ كرامةِ الإنسانِ، تماماً كبابِ المكاتبَةِ؛ حيثُ أعطى للرقيقِ الحقَّ بتحريرِ أنفسهم، بما لا يتفقُ عليه الطّرفانِ، وتشجيعاً لذلكَ أمرَ بأنْ يدفعوا للمكاتبِ من أموالِهِمْ ومن مالِ الزّكاةِ ليخلّصَ نفسَه، وقد انتهتْ هذه الظّاهرةُ، ويحاولُ بعضُ الناسِ إعادتها بأشكالٍ أخرى (تجارةِ الرقيقِ الأبيضِ)، وتتصدّى دولةُ الإماراتِ لها معَ دولِ العالمِ.

كما أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَئِيتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنِ اردنَ تَحَصُّنًا﴾ يشير إلى الفطرة السليمة الكريمة في المرأة، وهي الإحصان والستر والعفة، ولا يفهم منه أنه شرط لعدم الإكراه على الزنا، لأن الزنا محرم أصلاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٢) (الإسراء).

كما أنه تحذير لبعض الناس من تعطيل زواج بناتهم، طمعاً في مكاسب مادية أو معنوية؛ لأنه قد يوقعن في الخطأ، أو يجعلهن ضحايا لأصحاب النوايا الخبيثة.

## أبين:

مخاطر جريمة البغاء على الفرد والجمع.

• يؤدي الى أزمات صحية  
• انتشار الفساد والمشاكل الاجتماعية  
• الانحلال الخلقي

تجارة الرقيق الأبيض:

مصطلح حديث أطلق على استغلال النساء وإجبارهن على القيام بأعمال الدعارة وغيرها.

بين الزنا والبغاءِ وفق الجدول الآتي:

البغاء	الزنا	
<b>كل منهما محرم وكل منهما زناً</b>		وجهُ الشَّبهِ
<b>استمرار الزنا بأجر فيصير فجوراً</b>	<b>الوطء من غير عقد شرعي</b>	وجهُ الاختلافِ

### من أقهاتِ التَّفاسيرِ

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾ بفتح الياءِ وكسرِها في هذه السُّورة، بَيَّنَّ فيها ما ذَكَرَ، أو تُبَيِّنُهُ ﴿وَمَثَلًا﴾ خَبْرًا عَجيبًا وهو خَبْرُ عَائِشَةَ ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكَ﴾ أي من جنسِ أمثالِكُمْ أي أخبارِهِم العَجيبَةُ كخَبْرِ يوسُفَ ومريمَ عليهما السَّلَامُ ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ في قولهِ تَمَلَّى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ الخ ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا﴾ الخ وتخصيصُها بالمتقين، لأنَّهُمُ المنتفعونَ بها.

من الآية الكريمة الآتية: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، بعض الموضوعات التي يشتمل عليها القرآن الكريم.

- الأحكام والتشريعات المبيّنة للحق.

• قصص الأمم السابقة

• المواعظ والعبر

# الزواج طريق الاستعفاف

## تدابير وقائية من الزنا

3

تحريم البغاء

معنى البغاء

**الزنا بأجر**

2

الاستعفاف

معنى الاستعفاف

**الاجتهاد  
في طلب  
العفة**

1

تزويج الأيامى

معنى الأيامى

**من لا زوج له  
من الرجال  
والنساء**

# والله اعلم 5 درجات

## أنشطة الطالب

# والله اعلم 5 درجات أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** فسّر قوله تعالى: ﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

**هذا حكم العاجز عن النكاح، أمره الله أن يستعف، أن يكف عن المحرم، ويفعل الأسباب التي تكفه عنه**

♦ **ثانياً:** وضح دلالة ﴿مِنْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾.

**أي من المسلمين**

♦ **ثالثاً:** تشير الآيات إلى فطرة المرأة في أن تكون زوجةً وأماً طاهرةً عفيفةً، حدّد ذلك من الآيات الكريمة:

**(وَلَا يُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَىٰ الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ  
تَحْصِنًا**

♦ **رابعاً:** حدّد من الآية (32) تديرين وقائين يمنعان من الوقوع في الزنا:

**العفة**

1.

**الزواج**

2.



♦ **خامسنا:** دَلَّلَ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ عَلَى أَنَّ الْإِكْرَاهَ جَرِيمَةٌ.

وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ تَحْصِنًا

♦ **سادسنا:** فَسِّرِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ:

المعنى	الكلمة	م
الأمر بالتزويج	وَأَنْكِحُوا	1
إماءكم	فَنِيَّتِكُمْ	2
طلب منكم الكتابة	يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ	3
واضحات الدلالة	مُبَيَّنَاتٍ	4



أثري خبراتي

أصمّم مع زملائي مطويّةً حولَ مسؤوليّةِ الأسرِ والمجتمعِ عن زواجِ الشّبابِ.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُسمِعُ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.			
2	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةً في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أُستنتجُ التّدابيرَ الوقائيّةَ الّتي وَجّهتُ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزّنا.			
4	أُوضّحُ دلالةَ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أُطبّقُ القيمَ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.			

مدرسة سعيد بن جبير للنمليج الثانوي

الأستاذ / محمود رشاد صالح